

منهج الأعلام الشنتمريّ في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سُلمي

أ.م.د. إيثار شوقي سعدون زمن ماجد كاظم

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه
المنتجبين.

لما كانت اللغة تمثل القلب النابض في جسد الأمة، والدم الذي يجري في شرايينها
لتدوم لها الحياة، فما أن يولد جيل جديد إلا ويوجد فيهم أناس أعلام نذروا أنفسهم،
وكرسوا جهدهم، وأخلصوا نياتهم لخدمة هذه الأمة وأبنائها بالحفاظ على هويتها وديمومية
وجودها ممثلاً في اللغة، فكان الأعلام الشنتمري واحدًا من أولئك الأفاضل.

لأهمية ديوان زهير يعد الأعلام من أهم من عني بشرح ديوان زهير الذي يتضمن
في مجمله المدح والفخر، ويتوج الحكمة هذا الشعر بهالة من الوقار تعكس شخصية
الشاعر الخاصة.

لعلّ علة تمييز شعر زهير من غيره هو تقدم الشاعر على صنويه امرئ القيس
وطرفة اخلاقياً، إذ إنه عاش طويلاً، ونال احترام الجميع، لحكمته وأخلاقه العالية، ولم
يكن بحاجة للآخرين، وكذا آثار ديوان الشاعر فضول الشارح لتحليله، وشرح غوامضه.

وقد سبقني لدراسة شعر زهير مجموعة من الباحثين، منهم (نهاد فليح حسن/ أبنية
الصرف في ديوان زهير بن أبي سُلمي/ رسالة ماجستير كلية الآداب الموصل)
و(مصطفى حامد مصطفى/ التركيب النحوي في شعر زهير بن أبي سُلمي/ الجامعة
الإسلامية بغداد) و(واثق محمد محمود/ شرحا ديوان زهير بن أبي سُلمي لأبي العباس
ثعلب والأعلام الشنتمري دراسة دلالية موازنة/ رسالة ماجستير كلية الآداب المستنصرية).
ولا ادعي بلوغ الكمال فما زلت في مبتدأ الطريق، واقدم باكورة أعمالي في مجال البحث
العلمي الذي أرجو أن يكون جاداً، وحسبي اني حاولت والله ولي التوفيق.

منهج الأعلام الشنتمريّ في شرحه لديوان زهير بن أبي سلمى

يمكن أن نتبع منهج الأعلام الشنتمريّ في شرحه لديوان زهير بن أبي سلمى على ما يأتي:

1- المقدمة التي قدمها الأعلام للشرح تتضمن:-

أ- الحمد لله والصلاة على سيد المرسلين محمد (ﷺ) يبدأ شرحه بحمد الله والصلاة على نبيه على عادة الكتاب في مجمل العصور⁽¹⁾.

ب- غرض الأعلام من تأليف الشرح:

أشار الأعلام في مقدمته إلى الغرض من تأليفه للكتاب قائلاً: "رأيت أن اجمع من أشعار العرب ديواناً، يعين على التصرف في جملة المنظور والمنثور، وأن أقتصر فيه على القليل، إذ كان شعر العرب كله متشابه الأغراض، متجانس المعاني والألفاظ، وأن أوثّر بذلك من الشعر ما اجمع الرواة على تفضيله، وآثر الناس استعماله على غيره"⁽²⁾. إذن هو يصرح بأمرين، أولهما: أن شعر العرب كله أغراض متشابهة، وأنه اعتمد على ما هو مفضل لديهم وهو الأمر الآخر، الذي دعاه لتأليف الشرح لتمكن الشاعر من كلام العرب.

ج- منهج الأعلام في الاختيار:

جعل الأعلام جُلّ اعتماده على رواية الأصمعيّ في شرحه لشعر زهير وأشار إلى ذلك في مقدمته قائلاً: "واعتمدتُ، فيما جلبته من هذه الأشعار، على أصحّ رواياتها، وأوضح طرقاتها وهي رواية عبد الملك بن قريب الأصمعيّ، لتواطؤ الناس عليها، واعتيادهم لها، واتفاق الجمهور على تفضيلها. واتبعْتُ ما صحّ من روايته قصائد متخيرة من رواية غيره"⁽³⁾.

ويفهم من كلامه:

1- أنه اعتمد على الرواية الأشهر من بين حقيقة الروايات مع أنه في بعض الأحيان لا يغفل عن ذكر الروايات الأخر في مواضعها ومعلل اختياره ذلك لشهرتها بين الناس ولاتفاق العلماء عليها.

2- انتخب مجموعة من القصائد المروية عن الآخرين على شرط صحة نسبتها للشاعر.

د- منهج الأعلام في الشرح:

وضح الأعلام المنهج الذي انتهجه في شرحه لشعر زهير، إذ يبين فيه أنه يعنى بتفسير غريبه وتبيين معانيه، وما غمض من إعرابه، وأشار إلى ذلك في مقدمته قائلاً:
"وشرحتُ جميع ذلك شرحاً، يقتضي تفسير جميع غريبه، وتبين معانيه، وما غمض من إعرابه. ولم اطل في ذلك إطالة تُخلّ بالفائدة، وتُملّ الطالب الملتمس للحقيقة. فأني رأيت أكثر من ألف في شروح هذه الأشعار قد تشاغلوها في كشف المعاني، وتبيين الأغراض، بجلب الروايات، والتوقيف على الاختلافات، والتقصي لجميع ما حوته اللفظة الغريبة من المعاني المختلفة. حتى إن كتبهم خالية من أكثر المعاني المحتاج إليها، ومشمّتلة على الألفاظ والروايات المستغنى عنها. وفائدة الشعر معرفة لغته ومعناه"⁽⁴⁾.
ويخلص من كلامه الآتي:

- 1- إن الإيجاز سمة منهجية اتبعها ولم يحد عنها مطلقاً بحسب تتبعي له.
 - 2- أشار إلى أن معظم من شرح الشعر يهلك نفسه بايراد الروايات ومعانيها فضلاً عن تتبع الغريب بعيداً عن المعاني السياقية التي يبتغيها السامع.
 - 3- نقد الشارحين لكثرة الزيادات في شروحهم وبعدها عن الفائدة المرجوة منها، فضلاً عن الاحساس الملل الذي قد يصيب القارئ لكثرة الزيادة والتكرار.
- ه- الغاية من كتابه:

أهدى الأعلام كتابه إلى ابن عبّاد وأشار إلى ذلك في مقدمته قائلاً: "ولمّا صحّ لي من ذلك ما أمّلت، وظفرت منه بما رجوته وتمنّيته، سمّيته باسم من شهد أهل العصر بسموّه وتقديمه، واجمعت الجماعة على تعظيمه وتكريمه، من إذا ذكر المجد فهو المتردّي بردائه، والكرم فهو العامر لفنائه، والبأس فهو الحامل للوائه، وجميل الفعل فهو صاحب أرضه وسمائه، الظافر أبو القاسم محمد بن المعتضد بالله، المنصور بفضل الله، أبي عمرو عبّاد ابن محمد ابن إسماعيل بن عبّاد"⁽⁵⁾

يوضح الأعلام الغاية من كتابه وهو أن يقدمه هدية لأحد الولاة، وهذا لما تعارف عليه بعض العلماء في ذلك الوقت، إذ يؤلفون الكتب للسلطين، لغرض التكسب الماديّ أو المعنويّ.

2- القصص: غالباً كانت أشعار زهير تحكي عن الفخر والمدح لأشخاص أو قبائل، لذلك نجد الأعلام لم يأل جهداً ببيان القصة التي تتطوي تحتها القصيدة وبالتفصيل، ومن سمات ذكر القصص عنده:

أ- يذكر القصة كاملة ومن ذلك قول زهير:

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبذو لهم ما بدا ليا⁽⁶⁾
قال الأعلام: إنما قال زهير هذا يذكر النعمان بن المنذر، إذ طلبه كسرى ليقترله، ففر فأتى طيئاً - وكانت ابنة أوس بن حارثة بن لأم عنده فأتاهم - فسألهم أن يدخلوه جبلهم، فأبو ذلك عليه. وكانت له في بني عبس يد بمروان بن زبابغ - وكان أسر فكلهم فيه عمرو بن هند عمه، وشفع له فشفعه، وحمله النعمان بن المنذر وكساه، فكانت بنو عبس تشكر ذلك للنعمان - فلما هرب من كسرى، ولم تدخله طيء جبلها لقيته بنو رواحة من عبس، فقالوا له: أقم فينا، فإننا نمنعك من كسرى، وما نمنع منه أنفسنا - فقال لهم: لا طاقة لكم بكسرى وجنوده. فأبى. وساروا معه، فأثنى عليهم خيراً وودّعهم⁽⁷⁾.
ومنه قوله:

أمن أم أوفى بمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثل⁽⁸⁾
قال الأعلام: إنما قال زهير هذا في أحداث حرب داحس والغبراء التي دارت رحاها بين قبيلتي عبس وذبيان، فيروى أن ورد بن حابس العبسي قتل هرم بن ضمضم المري في هذه الحرب قبل الصلح، ولم يدخل حصين بن ضمضم، وهو أخو هرم بن ضمضم في الصلح. وحلف لا يغسل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلاً من بني عبس ثم من بني غالب ولم يطلع على ذلك أحداً. حتى أقبل عليه رجل في يوم فقال له: من أنت أيها الرجل؟ فقال: عبسي، وما أن قالها حتى وثب عليه وقتله وهو بذلك نفذ الوعد الذي قطعه على نفسه⁽⁹⁾.

ب- ظهرت عناية الأعلام بتعريف الأشخاص الذين ذكروا في شعر زهير ومن ذلك قول زهير:

سعى ساعياً غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم⁽¹⁰⁾
قال الأعلام: (الساعيان): الحارث بن عوف وهرم بن سنان. وقيل: خارجه بن سنان. و(غيظ بن مرة) حي من غطفان ثم من بني ذبيان⁽¹¹⁾.
ومنه قوله:

منهم الأعلام الشنتمريّ في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ماجد كاطم

قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أُخْتَهَا مُضَرِّيَّةٌ يُحَرِّقُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطْبُ الْجَزْلُ⁽¹²⁾

قال الأعلام: (قضاعية) نسب الحرب إلى قضاعة. ويقال: قضاعة بن معدّ، ومضر بن نزار بن معدّ. فلذ لك قال: (أو أختها مضرية) وبعض النسابين يقولون: هو قضاعة بن مالك بن حمير⁽¹³⁾.
ومنه أيضاً:

تَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيٌّ يُنَادِي فِي شَعَارِهِمْ: يَسَارُ⁽¹⁴⁾

قال الأعلام: (يسار) عبد لزهير ويقال: هو راعي إبله⁽¹⁵⁾.

وأحياناً يفصل الأعلام في ذكر الأشخاص ومن ذلك قول زهير:

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ⁽¹⁶⁾

قال الأعلام: (الأحلاف) أسد وغطفان وطيء وذبيان: قبيلة الممدوحين، وهم من غطفان وإنما فصلهم منهم لأن حصين بن ضمضم المري جنى عليهم الحرب وهو منهم، لأنّ مرة من ذبيان⁽¹⁷⁾.

ج- ظهرت عناية الأعلام بتعريف الأماكن التي ذكرت في شعر زهير وشهرتها ومن ذلك قول زهير:

تَرْبِصُ فَإِنْ تَقَوَّ المَرَوْرَةَ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تَقَوَّ مِنْهُمْ إِذَا نَخَلُ⁽¹⁸⁾

قال الأعلام: (نخل) اسم أرض. ويقال: هي بستان ابن معمر، وهو الذي تعرفه العامة ببستان ابن عامر⁽¹⁹⁾.

ومنه قوله:

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ⁽²⁰⁾

قال الأعلام: (الخطي) الرمح، نسبة إلى الخط وهي جزيرة في البحرين ترفأ إليها سفن الرماح⁽²¹⁾.
ومنه أيضاً:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ مُفَافٍ⁽²²⁾

قال الأعلام: (السُّوبَان) اسم وادٍ بعينه. و(قيني) أراد: قتباً منسوباً إلى بلقين. وهم حيّ من اليمن، تنسب إليهم الرّحال⁽²³⁾.
ومنه أيضاً:

منهم الأعلام الشنتمريّ في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ماجد كاظم

شَجَّ السَّقَاةَ عَلَى نَاجُودِهَا شَبَمًا مِّنْ مَّاءٍ لَّيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَيَقًا (24)
قال الأعلام: (لينة) اسم بئر من أعذب الآبار وهي بطريق مكة (25).
ومنه أيضاً:

فَرَقْدُ فَصَارَتْ فَأَكْنَفُ مَنَعَجٍ فَشَرَقِي سَلَمَى: حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ (26)
قال الأعلام: و(رقد) اسم واد بعينه، ويقال: هو جبل (27).
ومنه أيضاً:

فَوَادِي الْبَدِيِّ فَالطَّوِيِّ فَثَادِقُ فَوَادِي الْقَنَانِ: جَزْعُهُ فَأَفَاكِلُهُ (28)
قال الأعلام: (البدي والطوي وثادق) مواضع و(القنان): جبل لبني أسد (29).
ومنه أيضاً:

لَمَنْ طَلَّلُ كَالْوَحِيِّ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَاكِلُهُ (30)
قال الأعلام: و(الرس والرئيس) ماءان لبني أسد (31).

د- عني الأعلام بتعريف القبائل التي وردت في شعر زهير ومن ذلك قول زهير:
فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمُ (32)
قال الأعلام: (جرهم) أمة قديمة، كانوا أرباب البيت، قبل قريش (33).
ومنه قوله:

فَمَنْ مُبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانٍ: هَلْ أَقْسَمْتُ كُلَّ مُقْسَمٍ (34)
قال الأعلام: (الأحلاف) أسد وغطفان وطيء (35).
ومنه أيضاً:

هَلَّا سَأَلْتُ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ: بِأَيِّ حَبَلٍ جَوَارٍ كُنْتُ أُمْتَسِكُ (36)
قال الأعلام: (بنو الصيداء) قوم من بني أسد وهم رهط الحارث بن ورقاء وكان قد
اغار على إيل زهير، وأخذ عبده يساراً (37).
ومنه أيضاً:

رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا عَلَيْنَا وَقَالُوا: إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ (38)
قال الأعلام: (بنو آل امرئ القيس) هم هوزان وسليم (39).
ومنه أيضاً:

سُلَيْمُ بْنُ مَنصُورٍ وَأَفْنَاءُ عَامِرٍ وَسَعْدُ بْنُ بَكْرِ وَالنَّصُورُ وَأَعْصُرُ (40)

منهم الأعلام الشنتمريّ في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ما جد كاظم

قال الأعلام: (سليم بن منصور) أي: منهم سليم. و(افناء عامر): قبائلها. و(سعد بن بكر) من هوزان، وهم الذين كان النبي (ﷺ) مسترضعاً فيهم. و(النصور): بنو نصر وهم من هوزان أيضاً، سمي كل واحد منهم باسم أبيه ثم جُمع، كما يقال: المهالبة والمسامعة من بني المهلب وبني مسمّع. و(أعصر): أبو غني وباهلة وكل هؤلاء من ولد عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر (41).

3-شواهد:

أعتمد أحياناً في كل موضوع بشرحه على الشواهد، سواء كانت لتأكيد رأي لغوي أو لبيان معنى سياقي أو لبيان ألفة التراكيب، وأهم سمات شواهد:

أ- الاستشهاد بالشعر:

1- يستعين بالشاهد الشعري لدعم رأيه من دون نسبة ومن ذلك قول الشاعر:

زواملٌ للأشعار لا علمَ عندهم بجيِّدها إلّا كعلم الأباعر (42)

لعمرك ما يدري البعيرُ إذا غدا بأساوقه أرواح: ما في الغرائر

قال الأعلام: إذا لم يكن الراوي على دراية كاملة بالشعر فهو يصبح كالناطق بما لا يفهم، والعامل بما لا يعلم، وهذه صفة البهائم؛ لأنّ فائدة الشعر معرفة لغته ومعناه (43).

ومنه قوله:

يَصْطَادُ أَحْدَانَ الرَّجَالِ فَمَا تَنَفَّكُ أَجْرِيهِ عَلَى ذُخْرِ (44)

قال الأعلام: (أحدان الرجال) جمع واحد أي: يصطاد الرجال واحداً بعد واحد، فلا يزال عنده الواحد من الرجال. و(الذخر) ما يُتَخَرُّ لما بعد اليوم (45). وقال الأعلام: نحو هذا قول الآخر في وصف جروي أسد:

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا لَحْمُ رِجَالٍ أَوْ يُولُغَانِ دَمًا (46)

أحياناً يأتي الأعلام بشواهد شعرية يعزز بها كلام زهير ومن ذلك قول الشاعر:

أَمِنْكَ بَرْقُ أَبِيْتِ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحٌ (47)

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلِّمِ (48)

قال الأعلام: (أمن أم أوفى) يريد: أمن منازل أم أوفى، [أمن ديار أم أوفى] دمنّة؟ ولم يكن جاهلاً بها (49).

منهم الأعلام الشنتيمريّ في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ماجد كاطم

2- أكثر الأعلام من استشهاده بشعراء آخرين وذلك لمقاربة المعاني ودعم العناصر
التفسيرية في شرح المفردة ومن ذلك قول زهير:

قال العذاري: إنما أنت عمّا وكان الشاب كالخليط نزايله⁽⁵⁰⁾
قال الأعلام: (إنما أنت عمّا) يصف أنه كبير، فدعته العذاري عمّا، بعد أن كنّ
يدعونه أخاً⁽⁵¹⁾. ومثل لهذا بقول الأخطل:

وإذا دعونك عمّهـن فإنّه نسبُ يزيدك عندهنّ خبالاً⁽⁵²⁾
ومنه قوله:

بذي معية لا موضع الرّمح مسلم لبطء ولا ما خلف ذلك خاذله⁽⁵³⁾
قال الأعلام: (لا موضع الرّمح مسلم) يعني: أن مقدّمه لا يسلم مؤخره، أي: لا
يخذه ولكن يؤيده ويعينه. وكذلك مؤخره لا يخذل مقدّمه⁽⁵⁴⁾. ومثل لهذا بقول القطامي:
يمشّين رهواً فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكلّ⁽⁵⁵⁾
ومنه أيضاً:

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديمّ⁽⁵⁶⁾
قال الأعلام: (لم يعفها القدم) أي: لم يدرسها ويمح أثرها تقادم عهدها⁽⁵⁷⁾. ومثل لهذا
بقول امرئ القيس:

فتوضّح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال⁽⁵⁸⁾
ومنه أيضاً:

صدت صدوداً عن الأشوال واشترفت قبلاً تقلّقل في أعناقها الجذم⁽⁵⁹⁾
قال الأعلام: (صدت صدوداً) أي: لما أناخوا عرضوها على الماء، فصدت.
(والأشوال) بقايا الماء في القرب والأسقية⁽⁶⁰⁾.
ومثل لهذا بقول طفيل:

أنخنا فسمنّاها النطاف فشارب قليلاً وآب صدّ عن كلّ مشرب⁽⁶¹⁾
ومنه أيضاً:

تربّع صارة حتّى إذا ما فنى الدحّان عنه والإضاء⁽⁶²⁾
قال الأعلام: (فنى) أراد: فنى ففتح ما قبل الياء فانقلبت الفاء، وهي لغة لطية
يقولون في بقي: بقي، وفي رضى: رضى⁽⁶³⁾.

ومثل لهذا بقول زيد الخيل الطائي:

أفي كلّ عامٍ مأتَمٌ تَبْعُونُهُ؟ على محمَرٍ ثوبَتُمُوهُ وما رُضِيَ (64)

ومنه أيضاً:

أبى الشّهداء عندك من معدٍّ فليس لما تدبُّ له خفاءً (65)

قال الأعلام: (أبى الشّهداء عندك) أي: أبى الذين حولك من معدٍّ فمن شهد الأمر، أن يخفى على الناس، أي: هو أمر بيّن (66). ومثل لهذا بقول أوس بن حجر:

وإكمّا يا ابني جنابٍ وجدتما كمن دبّ يستخفي وفي الخلق جُلجلٌ (67)

ومنه أيضاً:

كأنّ الرّحلَ منها فوق صعلٍ من الظّلّمانِ جُوجُوءُ هواءٍ (68)

قال الأعلام: (فوق صعلٍ) شبه الناقة في سرعتها بالظّلّيم. فكان رحلها فوقه. و(الصّعل) الصغير الرأس، وبذلك يوصف الظّلّيم. و(جُوجُوءُ هواءٍ) أي: صدره خال، كأنه لا قلب له. وإنّما أراد: أنه ليس له عقل. وكذلك الظّلّيم، هو ابداً كأنه مجنون (69). ومثل لهذا بقول النابغة:

تكونُ نعاماً طوراً وطوراً هويّ الرّيحِ تنسُجُ كلّ فنٍّ (70)

ومنه أيضاً:

كأنّ بريقه برّقانٌ سَحَلٍ جلا عن متّنه حُرُضٌ وماءٍ (71)

قال الأعلام: كأن بريق هذا الحمار ولمعانه، حين انجرد من وبره بريق ثوب أبيض غُسل بالحرّض فجلا لونه و(السحل) ثوب يمان أبيض و(الحرّض) الأشنان و(جلا عن متّنه) أي: جلا عنه كلّ. والعرب قد تخبر عن بعض الشيء وهي تريد جميعه (72). ومثل لهذا بقول الأعشى:

الواطنين على صُدُورِ نعالهم يمشون في الدّفينيّ والأبراد (73)

ومنه أيضاً:

وتوقّد ناركم شرراً ويرفع لكم في كلّ مَجْمعةٍ لواءً (74)

قال الأعلام: (وتوقّد ناركم شرراً) أي: يظهر أمركم في الناس وينتشر خبركم. و(شرراً) أي: ليست بنار حرب، إنّما هي نار شهرة، يطير لها شرر في الناس. وضرب

منهم الأعلام الشنتيمريّ في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ما جد كاطم

الشرر مثلاً لما ينتشر عنهم ويُشهر من أمرهم. والنار يضرب بها المثل في الشهرة (75).
ومثل لهذا بقول الأعشى:

وَتُدْفَنُ الصّالِحَاتُ وَأَنْ يُسَيَّ يَكُنْ مَا إِسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا (76)

3- أحياناً يستشهد الأعلام بكلام زهير نفسه على أقواله ومن ذلك قول زهير:

تَمْطُو الرِّشَاءَ فَتَجْرِي فِي ثَنَائِهَا مِنْ الْمَحَالَةِ ثَقْباً رَائِداً قَلِقَا (77)

قال الأعلام (في ثنائيتها) أي: تجري الثقب، وهي في ثنائيتها، أي: وعليها ثنائيتها كما تقول: خرجت في ردائي إلى فلان، تريد: وعليّ ردائي، أو: ومعِي ردائي (78) كما قال زهير: (79)
* فَتَعْرَكُكُمْ عَرَكَ الرِّحَى بِثَفَالِهَا *

ب- الاستشهاد بالقرآن الكريم:

كان استشهاد الأعلام بالقرآن الكريم قليلاً جداً قياساً باستشهادهم بالشعر، من ذلك ما ورد في قول زهير:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ فَانْفَرَقَا وَعَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءَ مَا عَلِقَا (80)

قال الأعلام: (ما علّق) أي: علّق قلبه من حبّ أسماء ما علّقه وفي قوله (ما علّق) مبالغة لما في لفظه من الابهام (81). ونحو هذا قول عزّ وجلّ: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلَيمٍ مَا غَشِيَهُمْ﴾ (82).
ومنه قوله:

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظَّلْمَانِ جُوجُوءُ هَوَاءٍ (83)

قال الأعلام: (جُوجُوءُ هَوَاءٍ) أنه فزع مذعور فكأنه لا قلب له لشدة ذعره (84). كما قال تعالى: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ (85).
ومنه أيضاً:

فَأَقْسَمْتُ جَهْداً بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنَى وَمَا سَحِقَتْ فِيهِ الْمَقَادِمُ وَالْقَمَلُ (86)

قال الأعلام: وأراد بـ (القمل) الشعر الذي فيه القمل. والمعنى: وشعر القمل، ثم حذف (87). كما قال جلّ ثناؤه: ﴿وَسَعَلَ الْقَرِيَّةُ﴾ (88).

ج- الاستشهاد بالحديث:

لم يستشهد الأعلام إلا بحديث واحد فقط عند شرحه قول زهير:

وَتُوَقَّدُ نَارُكُمْ شَرّاً وَيُرْفَعُ لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لُـوَاءُ (89)

منهم الأعلام الشنتمريّ في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ماجد كاطم

قال الأعلام: "ويرفع* لكم في مجمعة لواء" أي: يظهر أمركم في المحافل ويشهر
غدركم. وجاء في الحديث " لكل غادر لواء يوم القيامة"(90) واللواء: البند(91).

د - الاستشهاد بالأمثال:

وقد امتازت الأمثال التي جاء على ذكرها الأعلام بما يأتي:

1- يبين التراكيب التي خرجت مخرج المثل والغاية منها ومن ذلك قول زهير:

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ وَضَعَنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخِيمِ(92)

قال الأعلام: (وضعن عصي الحاضر) أي: أقمن على هذا الماء. وضرب هذا مثلاً.
يقال لكل من اقام ولم يسافر: القى عصا السفر، والقى عصا السير(93).

يذكر ما جرى مجرى المثل ومن ذلك قول زهير:

يَحْشُونَهَا بِالْمَشْرِفِيَةِ وَالْفَتَا وَفَتِيَانِ صَدَقَ لَاضِعَا وَلَا نُكُلُ(94)

قال الأعلام: معنى (يحشونها): يوقدونها. وهذا مثل، وإنما يريد: يوقون الحرب
ويهيّجونها كما تحش النار وتقوى(95).

3- يذكر المثل وأحياناً يذكر قصته أو موضوع قوله ومن ذلك قول زهير:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ(96)

قال الأعلام: (وعرّي أفراس الصبا) (97). وهذا مثل ضربه، أي: ترك الصبا
وركوب الباطل. وتقدير لفظه. عرّي أفراس ورواحل، كنت اركبها في الصبا وطلب
اللهو(98).

ومنه قوله:

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا تَفَانُوا وَدُقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشَمٍ(99)

قال الأعلام: و(منشم) زعموا أنها امرأة عطّارة من خزاعة، فتحالف قوم فادخلوا
أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى يموتوا. فضرب زهير بها المثل. وقيل: هي امرأة
من خزاعة كانت تباع عطراً، فإذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتاهم فتشاءموا بها.
وزعم بعضهم أن (منشم) امرأة من بني غدانة وهي صاحبة يسار الكواعب وكانت امرأة
مولاه، وكان يسار من اقبح الناس وكان النساء يضحكن من قبحه، فضحكت به منشم يوماً
فظن أنها خضعت له فراودها عن نفسها. فقالت له: مكانك فإن للحراث طيباً أشمك إياه

منهم الأعلام الشنتمريّ في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ما جد كاطم

فأنت بموس فاشمتته، حتى انحنت على انفه فاستوعبه قطعاً، فضرب به المثل في الشر،
بطبيب منشم⁽¹⁰⁰⁾.

ومنه أيضاً:

دَفَعْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ صَائِبٍ إِذَا مَا أَظْلَ النَّاطِقِينَ مَفَاصِلُهُ⁽¹⁰¹⁾

قال الأعلام: (أظّل الناطقين مفاصله) أي: إذا لم يصب احد مفصل هذا القول أصبته أنت ودفعت به خصمك. ويقال للرجل، إذا أصاب حقيقة القول: طبق المفصل⁽¹⁰²⁾. هو مثل وأصله أن الجزار الحاذق إذا أراد القطع أصاب المفصل فيقول: إذا لم يهتد الناطقون لمفاصل الكلام ومقاطعته فأنت مهتد لها⁽¹⁰³⁾.

مما سبق نستنتج أن الأعلام قد نوع في شواهدده وكان للشعر مركز الصدارة في استشهاده وجاءت بعده الأمثال إما احتجاجة بالقرآن الكريم والحديث الشريف فكان قليلاً جداً وربما يعود سبب ذلك لكونه متأثراً بكتاب سيبويه ومنهجه في الاستشهاد به لاسيما أنه كان يميل في سماته المنهجية إلى المدرسة البصرية على ما يبدو لي.

4- شرح الدلالة اللغوية للألفاظ والاساليب وسبب قول القصيدة: إن الغاية من الشرح هو فك شفرات البيت، وحل ما استعصي منها في شعر الشاعر، واعتمد الأعلام في ذلك على منهج معين أهم سماته:

أ- يذكر الأعلام سبب القصيدة أو ظروف انشائها ومن ذلك قول زهير:

أَبْلَغَ بَنِي نَوْفَلٍ عَنِّي فَقَدْ بَلَّغُوا مِنِّي الْحَفِيزَةَ لَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ⁽¹⁰⁴⁾

قال الأعلام: إنما قال زهير هذا في مدح الحارث بن ورقاء بعد أن عفى عن قتل عبده يساراً⁽¹⁰⁵⁾.

ومنه قوله:

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءِ فَمِئْنُ الْقَوَادِمِ فَالْحِسَاءُ⁽¹⁰⁶⁾

قال الأعلام: إنما قال زهير هذا في رجل من بني عبد الله بن غطفان رحل إلى بني عليم فنزل بهم فأكرمهم وأحسنوا جواره وآسوه. وكان رجلاً مولعاً بالقمار فنهوه فأبى إلا المقامرة. ففقر مرة فردوا عليه، ثم فقر مرة أخرى فردوا عليه، ثم فقر الثالثة فلم يردوا عليه: فرحل من عندهم إلى قومه، فزعم أنهم اغاروا عليه. وكان زهير نازلاً في غطفان، فقال يذكر صنيعهم به. ويقال: إن ذلك الرجل لما خلع من ماله رجا أن يحوز الحصول له فرهن امرأته وابنته فكان الفوز عليه فقال زهير فيه ذلك⁽¹⁰⁷⁾.

ب- يشير إلى استعمالات العرب لبيان دلالة المفردة ومن ذلك قول زهير:
بَخِيلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا⁽¹⁰⁸⁾
قال الأعلام: و(عبر) أرض. وإذا أرادت العرب المبالغة في وصف شيء قالت: هو
عبقري⁽¹⁰⁹⁾.

ج- يبدو أحياناً غير متأكد من المعنى، إذ يردف بكلمة (قيل) ومن ذلك قول زهير:
فَبِتْنَا عُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ⁽¹¹⁰⁾
قال الأعلام: (فبتنا عرأة) يصف أنهم تجردوا الفرس في أزهرهم لصعوبته ونشاطه.
وقيل: معنى (عرأة) من العرّواء، وهي الرّعدة عند الحرص. أي: أصابتنا عرّواء
لحرصنا على الصيد. وقيل: هو من العراء، وهي الأرض العارية من الشجر. أي: بتنا
بارزين لا يسترنا شيء⁽¹¹¹⁾.
ومنه أيضاً:

وَقُلْتُ لَهُ سَدَدٌ وَأَبْصَرُ طَرِيقَهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَصَاتِي شَاغِلُهُ⁽¹¹²⁾
قال الأعلام: (سدّد) أي: قوم صدر الفرس وخذ به على القصد. وقيل: معنى (سدّد)
استقم على ظهره لا تمل يمناً ولايسرة⁽¹¹³⁾.

د- يذكر أكثر من وجه للفظ الواحد ومن ذلك قول زهير:
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلُهُ عَفَوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ⁽¹¹⁴⁾
قال الأعلام: (فَيُظْلِمُ) أي: يحتل الظلم. وأصله: يظلم وهو يفتعل من الظلم، قلبت
التاء طاء لمجاورتها الطاء. فإذا ادغم فمنهم من يقلب الطاء طاء، ثم يدغم الطاء في التاء
على القياس، فيصير: يظلم بطاء غير معجمة. ومنهم من يكره أن يدغم الأصلي في الزائد
فيقول: يظلم بطاء معجمة والبيت يروى على الوجهين⁽¹¹⁵⁾.

هـ- أحياناً يذكر روايات مختلفة للفظ الواحد مع ذكره لدلالة كل رواية دون إن يرجح
إحداها ومن ذلك قول زهير:

عَظِيمِينَ فِي عَلِيَا مَعَدٍّ وَغَيْرِهِمَا وَمَنْ يَسْتَبِحُ كَنْزاً مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمُ⁽¹¹⁶⁾
قال الأعلام: من فعل فعلكما، وسعى سعيكما، فقد أتيح له المجد واستحق أن يعظم
عند الناس ويروى (يعظم) أي: يجيء بأمر عظيم⁽¹¹⁷⁾.
ومنه قوله:

منهم الأعلام الشنتمريّ في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ما جد كاطم

فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهُمَا يُكْتَمُ اللَّهُ يَعْلَمُ (118)

قال الأعلام: (فلا تكتمن الله) أي: لا تضمروا خلاف ما تظهرون، فإن الله يعلم السرّ فلا تكتموه. أي لا تكتموا في أنفسكم الصلح، وتقولون: لا حاجة لنا إليه مكرراً وخدعاً⁽¹¹⁹⁾.

و- ظهرت عناية الأعلام بذكر درجات المعنى للألفاظ ومن ذلك قول زهير:

فَتَبَّعَ أَثَارَ الشَّيْءِ وَلِيَدُنَا كَشُوبُوبٍ غِيثٍ يَحْفَشُ الْأَكْمَ وَأَبْلَهُ (120)

قال الأعلام: (الوابل) اغزر درجات المطر واعظمه قطراً⁽¹²¹⁾.

ومنه قوله:

وغيثٍ من الوسميِّ حوِّ تِلَاعُهُ أَجَابَتْ رَوَائِيهِ النَّجَا وَهَوَاطِلُهُ (122)

قال الأعلام: (الوسمي) أول المطر⁽¹²³⁾

ومنه أيضاً:

شَجَّ السُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شِبْمًا مِنْ مَاءٍ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَيْقًا (124)

قال الأعلام: (الناجود) أول ما ينزل من الخمر⁽¹²⁵⁾

ومنه أيضاً:

حَتَّى يَوْوبَ بِهَا عُوجًا مُعْطَلَةً تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفْقَا (126)

قال الأعلام: (الدوابر) أواخر الحوافر⁽¹²⁷⁾.

ز- أحياناً يبين الأعلام الغرض من استعمال الشاعر لأسلوب ما مثل أسلوب الاستفهام في قول زهير:

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحُومَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمَتَّمُ (128)

قال الأعلام: (أمن أم أوفى) يريد: أمن منازل أم أوفى، [أمن ديار أم أوفى] دمنه؟

وهذا الاستفهام توجع منه، ولم يكن جاهلاً بها⁽¹²⁹⁾.

ح- أحياناً يقيس في صيغ بعض المفردات وبنيتها الصرفية ولاسيما فيما يتعلق بالمصادر ومن ذلك قول زهير:

وَفِيهِنَّ مَلْهَى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرُ أَنْيَقَ لَعِينِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ (130)

قال الأعلام: (الملهى) واللّهو واحد، مثل المقتل والقتل⁽¹³¹⁾.

ومنه قوله:

هُمْ جَدَّدُوا أَحْكَامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ مِنْ الْعُقْمِ لَا يُلْفَى لِأَمْثَالِهَا فَصْلُ (132)

منهم الأعلام الشنتمرى في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ما جد كاظم

قال الأعلام: (المُضِلَّة) والمُضِلَّة: حرب تُضِلُّ الناس، أو يضلُّ فيها فلا يوجد من يفصل أمرها فيقول: هؤلاء القوم بينوا أحكام الحروب وفصلوا أمورهم بصحة آرائهم وقوة عزمهم (133).

5- مصطلحاته: اغلب مصطلحاته كانت بصرية عدا مصطلحين كوفيين هما:

أ- مصطلح التوهم ومن ذلك قول زهير:

أثافي سفعاً في مَعْرَسٍ مَرَجِلٍ ونوياً كجذم الحوض لم يتثلم (134)
قال الأعلام: نصب (أثافي سفعاً) بـ (التوهم) (135).

ب- مصطلح التبیین ومن ذلك قول زهير:

وغيث من الوسمي حوِّ تلاعه أجابت روايته النجا وهو اطله (136)
قال الأعلام: (النجاء) وهي تبیین للروابي كالنعت (137).
ومنه أيضاً:

لها متاع وأعوان غدون به قتب وغرب إذا ما أفزع انسحقاً (138)
قال الأعلام: (قتب وغرب) تبیین للمتاع (139).
ومنه أيضاً:

له لقب لباعي الخير: سهل وكيد حين تبأوه مئين (140)
قال الأعلام: (سهل) تبیین لـ (قلب) (141).

6- منهجه في بيان المعنى العام للبيت: أحياناً يبدأ الأعلام باعطاء المعنى العام للبيت ثم يفصل في شرحه للمفردات ومن ذلك قول زهير:

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم طوال الرماح لإضعاف ولا عزل (142)
قال الأعلام: (إذا فزعوا) أي: أغاثوا مستصرخاً مستغيثاً بهم، (طاروا) إليه أي: اسرعوا إليه لينصروه. و(طوال الرماح) يعني أنهم ذوو قوة وشدة يأس وكنى بطول الرماح عن ذلك لأنّ الرمح الطويل الكامل لا يكاد يستعمله إلا الكامل الخلق الشديد القوة. و(العزل) جمع اعزل وهو الذي لا سلاح له (143).

7- التشكيك في نسبة القصيدة: أحياناً يشكك الأعلام في نسبة القصيدة دون أن يحسم أمرها ومن ذلك قول زهير:

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدو لهم ما بدا لي (144)

منهم الأعلام الشنتمريّ في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ماجد كاطم

قال الأعلام: وقال الأصمعيّ: ليست لزهير ويقال هي لصرمة الأنصاري ولا تشبه
كلام زهير⁽¹⁴⁵⁾.

وذكر ثعلب أن هذه القصيدة رواها حماد لزهير⁽¹⁴⁶⁾.

8- ذكر الروايات: حرّص الأعلام على ذكر الرواية التي أعتد عليها في شرحه لشعر
زهير، وهي قليلة، إذ كانت أغلب اشاراته إلى الأصمعيّ، وأشار إلى أبي عبيدة،
وأبي عمرو، والمفضل، وأحياناً يقول روى غير الأصمعيّ ومن ذلك قول زهير:
يُهدُّ له ما دونَ رَملةِ عالجٍ ومن أهله بالغورِ زالت زلازلُه⁽¹⁴⁷⁾
قال الأعلام: وهذا البيت آخر القصيدة في رواية الأصمعيّ⁽¹⁴⁸⁾

ومنه قوله:

كما استغاثَ بسَيءٍ فرُّ غيطةٍ خاف العيونَ فلم يُنظرَ به الحشكُ⁽¹⁴⁹⁾
قال الأعلام: (الغيطة) شجر ملتف وقال أبو عبيدة: (الغيطة) البقرة⁽¹⁵⁰⁾.

ومنه أيضاً:

قف بالديارِ التي لم يعفها القدمُ بلى وغيرها الأرواح والديمُ⁽¹⁵¹⁾
قال الأعلام: (لم يعفها القدم) أي: لم يدرسها ويمحُ أثرها تقادم عهدها. وقال أبو
عبيدة: اكذب نفسه وقال (لم يعفها) ثم رجع فقال (بلى...) ⁽¹⁵²⁾.
ومنه أيضاً:

غشيتُ دياراً بالنقيعِ فتهمدِ دوارسُ قد أقوينَ من أمّ معبدِ⁽¹⁵³⁾
قال الأعلام: إنما قال زهير هذا في مدح هرم بن أبي حارثة المري عن أبي عمرو
والمفضل⁽¹⁵⁴⁾.

وأحياناً يقول روى غير الأصمعيّ⁽¹⁵⁵⁾ ومن ذلك قول زهير:

لو كنتَ من شيءٍ سوى بشرٍ كنتَ المنورَ ليلةَ البدرِ⁽¹⁵⁶⁾
9- النقل من العلماء:

أ- غالباً أكثر نقله من الأصمعيّ نحو قوله في بيت زهير:

وقد قُلتُما إن ندرِكَ السَّلمَ واسعاً بَمالٍ ومَعروفٍ من الأمرِ نَسَلِمَ⁽¹⁵⁷⁾

قال الأعلام: (نسلم) أي: نسلم من أمر الحرب وقال الأصمعيّ: نسلم أي: لا نركب
من الأمر ما لا يحلُ⁽¹⁵⁸⁾

ومنه ما ذكره في بيت زهير:

فُرْحُنَا بِهِ يَنْضُو الْجِيَادَ عَشِيَّةً مُنْخَضَّةً أَرْسَاغُهُ وَعَوَامِلُهُ (159)

قال الأعلام: (ينضو الجياد) أي: ينسلخ منها ويتقدمها. وإنما يعني أن طراد الوحش لم يكسر من حدته ونشاطه. وقال الأصمعي: لم يصب في نعته، لأنه وصفه بسرعة المشي ولا توصف العتاق بذلك (160).

ومنه أيضاً:

وَتَوْقَدُ نَارُكُمْ شَرَرًا وَيَرْفَعُ لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لَوَاءٌ (161)

قال الأعلام: قال الأصمعي: فلما بلغهم قول زهير بعثوا إليه بالإنبل وارسلوا إلى زهير يخبرونه خبر صاحبه، ويعتذرون إليه ولا موه على ما فرط منه. فأرسل إليهم زهير: والله لقد فعلت وعجلت، وإيم الله لا اهجوا أهل بيت من العرب أبداً (162).
ب- أشار إلى الكسائي مرة واحدة ومن ذلك قول زهير:

وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ وَرَقَاءَ قَدْ عَلِمُوا فُرْسَانٌ صَدَقَ عَلَى جَرْدِ أَبَابِيلِ (163)

قال الأعلام: (الأبابيل) جماعات تأتي من كل وجه ليس لها واحد من لفظها وقد حكى عن الكسائي أنه قال: واحدها إِبُولٌ مثل عَجُولٍ وعجاجيل (164).
ج- أحياناً يوازن الأعلام بين ما ذكر عند الأصمعي وبين ما ذكر عند غيره ومن ذلك قول زهير:

أَبْلَغَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ أَنْ يَسَاراً أَتَانَا غَيْرَ مَغْلُولِ (165)
وَلَا مُهَانَ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ وَفِي حِبَالٍ وَفِي غَيْرِ مَجْهُولِ

قال الأعلام: قال أبو حاتم: لم يعرفها الأصمعي وعرفها أبو عبيدة (166)

د- في الغالب يعمد الأعلام إلى ترجيحه للأصمعي ومن ذلك قول زهير:

قَدْ جَعَلَ الْمَبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبَوَاهِ طُرُقًا (167)

قال الأعلام: (المبتغون) الطالبون، قد جعل طلاب المعروف عند هرم طرقاً إلى أبوابه لكثرة ترددهم عليه وقصدهم إياه. قال الأصمعي هذا بيت القصيد (168).
ومنه قوله:

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا: إِنَّ مَشْرَبَكُمْ مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمَى: فِيدَ وَرَكَ (169)

منهم الأعلام الشنتمريّ في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ماجد كاظم

قال الأعلام: (فيد وركك) موضعان. وقال الأصمعيّ: سألت أعرابيا فقلت له: أتعرف رُكْكَاً؟ قال: لا اعرفه، ولكن ههنا ماء يقال له رُكْ. فـ (ركك) على هذا محرّك العين ضرورة وهو جائز في الشعر⁽¹⁷⁰⁾.

10- رواية شعر زهير: غالباً ما كان الأعلام يروي البيت الشعري باختلاف عن روايته ديوان زهير ومن ذلك ما ورد في الشرح:

ألا أبلغ الأحلاف عني رسالةً
وذبيان: هل أقسمتُ كلَّ مُقسَمٍ⁽¹⁷¹⁾
رواه الأعلام:

فمن مبلغ الأحلاف عني رسالةً
وذبيان: هل أقسمتُ كلَّ مُقسَمٍ⁽¹⁷²⁾
ومنه قوله:

عظيمين في عليا معدّ هديتُما
ومن يستبج كنزاً من المجد يعظم⁽¹⁷³⁾
رواه الأعلام:

عظيمين في عليا معدّ وغيرها
ومن يستبج كنزاً من المجد يعظم⁽¹⁷⁴⁾
ومنه أيضاً:

رَعَوْا ظِمَاهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أوردُوا
غِمَاراً تَفَرَّى بالسلاح وبالدم⁽¹⁷⁵⁾
رواه الأعلام:

رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظَمْنِهِمْ ثُمَّ أوردُوا
غِمَاراً تَسِيلُ بِالرِّمَاحِ وبالدم⁽¹⁷⁶⁾
ومنه أيضاً:

وَمَنْ يُوفِّ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُهْدِ قَلْبُهُ
إِلَى مُطْمِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعُ⁽¹⁷⁷⁾
رواه الأعلام:

وَمَنْ يُوفِّ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ
إِلَى مُطْمِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعُ⁽¹⁷⁸⁾
ومنه أيضاً:

وَدَارُ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا
مَرَايِجُ وَشَمِّ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ⁽¹⁷⁹⁾
رواه الأعلام:

وَدَارُ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا
مَرَايِجُ وَشَمِّ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ⁽¹⁸⁰⁾
ومنه أيضاً:

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قَلْتُ لِرَبْعِهَا
إِلَّا أَنْعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبُّعُ وَأَسْلَمَ⁽¹⁸¹⁾

- رواه الأعلام:
- فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قَلْتُ لِرَبْعِهَا (182) إِلَّا عَم صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبُّعُ وَأَسْلَمَ
ومنه أيضاً:
- وَقَدْ قَلْتُمَا: إِنْ نُدِرِكَ السَّلْمَ وَاسْعَا (183) بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمَ
رواه الأعلام:
- وَقَدْ قَلْتُمَا: إِنْ نُدِرِكَ السَّلْمَ وَاسْعَا (184) بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمَ
ومنه أيضاً:
- وَكَانَ طَوَى كَشْخاً عَلَى مُسْتَكْنَةٍ (185) فَلَا هُوَ أَدَاها وَلَمْ يَتَقَدِّمَ
رواه الأعلام:
- وَكَانَ طَوَى كَشْخاً عَلَى مُسْتَكْنَةٍ (186) فَلَا هُوَ أَبَدَاها وَلَمْ يَتَجَمَّعْ
ومنه أيضاً:
- هُم جَرَدُوا أَحْكَامَ كُلِّ مَضَلَةٍ (187) مِنَ الْعَقْمِ لَا يُفَى لِأَمْثَالِهَا فَصَلُ
رواه الأعلام:
- هُم جَرَدُوا أَحْكَامَ كُلِّ مَضَلَةٍ (188) مِنَ الْعَقْمِ لَا يُفَى لِأَمْثَالِهَا فَصَلُ
ومنه أيضاً:
- تَأَوَّبِي ذَكَرَ الْأَحْبَبَةَ بَعْدَمَا (189) هَجَعْتُ وَدُونِي قَلَّةَ الْحَزَنِ فَالرَّمْلُ
رواه الأعلام:
- تَأَوَّبِي ذَكَرَ الْأَحْبَبَةَ بَعْدَمَا (190) هَجَعْتُ وَدُونِي قَلَّةَ الْحَزَنِ فَالرَّمْلُ
ومنه أيضاً:
- فَشَدَّ فَلَمْ تَفْزَعْ بُيُوتُ كَثِيرَةٍ (191) لَدَى حَيْثُ أَلَقْتَ رَحْلَهَا أَمْ قَشَعَمَ
رواه الأعلام:
- فَشَدَّ وَلَمْ تَفْزَعْ بُيُوتُ كَثِيرَةٍ (192) لَدَى حَيْثُ أَلَقْتَ رَحْلَهَا أَمْ قَشَعَمَ
ومنه أيضاً:
- جَعَلَنَ الْقَتَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ (193) وَكَمَ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ
رواه الأعلام:
- جَعَلَنَ الْقَتَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ (194) مِنْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ

منهم الأعلام الشنتيمريّ في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ماجد كاطم

11- سمات منهجية أخرى: عمد الأعلام في الجزء الأخير من شرحه لشعر زهير إلى الاختصار واكتفى بذكره لمعاني الكلمات فقط، ولاسيما فيما نقله من أشعار عن غير الأصمعيّ ومن ذلك قول زهير:

غَشِيَتْ دِيَاراً بِالنَّقِيعِ فَثَمَدٍ دَوَارِسَ قَدْ أَقْوِينَ مِنْ أَمِّ مَعْبَدٍ (195)

قال الأعلام: (النقيع وثمره) مكانان ومعنى (أقوين): أقفرن وذهب منهنّ أهلنّ (196)

ومنه قوله:

كَخَنَسَاءَ سَفْعَاءِ الْمَلَاطِمِ حُرَّةٍ مُسَافِرَةً مَزُودَةً أَمَّ فِرْقَدٍ (197)

قال الأعلام: (كخنساء) يعني بقرة قصيرة الأنف، شبه الناقة بها في نشاطها وحثتها و(السفعاء): السوداء في حمرة. وأراد بـ (الملاطم) خديها (198).

ومنه أيضاً:

وَنَاطِرَتَيْنِ تَطْحُرَانِ قَذَاهُمَا كَأَنَّهُمَا مَكْحُولَتَانِ بِإِثْمَدٍ (199)

قال الأعلام: (الناظرتان): العينان. ومعنى (تطهران قذاهما) ترميان به (200).

ومنه أيضاً:

تَقِيُّ نَقِيٍّ لَمْ يُكْثَرْ غَنِيمَةً بِنَكْهَةٍ ذِي قُرْبَى وَلَا بِحَقْلَدٍ (201)

قال الأعلام: (النكهة) النقص والإضرار و(الحقلد): البخيل السيء الخلق (202).

ومنه أيضاً:

وَتُلَوِي بِرِيَّانِ الْعَسِيبِ ثَمَرَةً عَلَى فَرْجٍ مَحْرُومِ الشَّرَابِ مُجَدِّدٍ (203)

قال الأعلام: (وتلوي بريّان العسيب) أي: تضرب بذنبها يمنة ويسرة. والعسيب: عظم الذئب. والريّان: الغليظ الممتلئ وهو محمود في الإبل، ومذموم في الخيل (204).

ومنه أيضاً:

مَتَى مَا تَكَلَّفَهَا مَآبَةً مِّنْهَلٍ فَتُسْتَعَفَ أَوْ تُنْهَكَ إِلَيْهِ فَتَجْهَدِ (205)

قال الأعلام: (مآبة منهل) المآبة: أن تسير نهارها، ثم تؤوب إلى المنهل عشيّاً. والمنهل: الماء. و(تستعف) أي: يؤخذ عفوها في السير ومعنى (تنهك): يبلغ بالضرب والإجهاد. و(تجهد) أي: تتعب وتجهّد نفسك (206).

ومنه أيضاً:

أَلَيْسَ بِفِيَّاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ ثِمَالِ الْيَتَامَى فِي السِّنِينَ مُحَمَّدٍ (207)

قال الأعلم: (الفايض): الكثير العطاء. و(الغمامة): السحابة.
ويقال: فلان (ثمال) قومه وأهل بيته، إذا كان يطعمهم ويقوم عليهم. (في سنين) أي:
في الشدائد. يقال أصابتهم سنة، أي: جَدْبٌ وشدة. و(المحمد): الذي يُحمد كثيراً⁽²⁰⁸⁾.
أما منهجه النحوي فإننا لا نستطيع أن نحدد فيما إذا كان بصرياً أو كوفياً من خلال
الشرح المختصر ذلك إن لم ندخل في صلب القضايا النحوية واللغوية وخلافاتها لكنه أشار
إليها بالقدر الذي يمكن أن يعين في فهم كلام زهير لكن يبدو لي أنه بصري المذهب
اعتماداً على ما يأتي:

- 1- في عصره أُلغيت المذاهب وأصبحت السيادة للمذهب البصري.
- 2- مصادره جميعها بصرية.
- 3- طريقته في الاستشهاد تشبه إلى حد ما طريقة سيبويه.
- 4- مصطلحاته أغلبها بصرية.

الخاتمة

بعد ختم شرح الأعلم لشعر زهير بالتحليل والتمحيص فإننا لا نستطيع أن نحدد
منهجه النحوي فيما إذا كان بصرياً أو كوفياً من خلال الشرح المختصر ذلك إن لم ندخل
في صلب القضايا النحوية واللغوية وخلافاتها لكنه أشار إليها بالقدر الذي يمكن أن يعين
في فهم كلام زهير لكن يبدو لي أنه بصري المذهب اعتماداً على ما يأتي:

- 1- في عصره أُلغيت المذاهب وأصبحت السيادة للمذهب البصري.
 - 2- مصادره جميعها بصرية.
 - 3- طريقته في الاستشهاد تشبه إلى حد ما طريقة سيبويه.
- مصطلحاته أغلبها بصرية.

وأخيراً، أرجو أن وفقت في دراسة الكتاب بالقدر الذي أُتيح لي ولم ابخل بجهد أو بوقت
أو بسعي، فإن وفقت فهو من رضى الله عليّ، وإن أخفقت فلي أجر المجتهد والله ولي
التوفيق.

الهوامش:

- (1) ينظر شرح الأعلم المقدمة: 5.
- (2) شرح الأعلم المقدمة: 5.
- (3) شرح الأعلم المقدمة: 6.

- (4) شرح الأعلام المقدمة: 6.
 - (5) شرح الأعلام المقدمة: 6- 7.
 - (6) ديوان زهير: 76.
 - (7) ينظر شرح الأعلام: 167.
 - (8) ديوان زهير: 64.
 - (9) ينظر شرح الأعلام: 8.
 - (10) ديوان زهير: 105.
- لم أجده بالطبعة التي اعتمدت عليها في البحث ووجدته في هذه الطبعة ديوان زهير شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور، ط1، 1988م.
- (11) ينظر شرح الأعلام: 15.
 - (12) ديوان زهير: 49.
 - (13) ينظر شرح الأعلام: 36.
 - (14) ديوان زهير: 29.
 - (15) ينظر شرح الأعلام: 91.
 - (16) ديوان زهير: 50.
 - (17) ينظر شرح الأعلام: 41.
 - (18) ديوان زهير: 48.
 - (19) ينظر شرح الأعلام: 34.
 - (20) ديوان زهير: 51.
 - (21) ينظر شرح الأعلام: 44.
 - (22) ديوان زهير: 66.
 - (23) ينظر شرح الأعلام: 13.
 - (24) ديوان زهير: 36.
 - (25) ينظر شرح الأعلام: 65.
 - (26) ديوان زهير: 51.
 - (27) ينظر شرح الأعلام: 47.
 - (28) ديوان زهير: 51.
 - (29) ينظر شرح الأعلام: 48.
 - (30) ديوان زهير: 51.
 - (31) ينظر شرح الأعلام: 47.
 - (32) ديوان زهير: 66.
 - (33) ينظر شرح الأعلام: 15.

- (34) ديوان زهير: 67.
(35) ينظر شرح الأعلام: 18.
(36) ديوان زهير: 44.
(37) ينظر شرح الأعلام: 87.
(38) ديوان زهير: 27.
(39) ينظر شرح الأعلام: 159.
(40) ديوان زهير: 27.
(41) ينظر شرح الأعلام: 159.
(42) البيت لمروان بن أبي حفصة ديوانه: 58.
(43) ينظر شرح الأعلام المقدمة: 6.
(44) ديوان زهير: 32.
(45) ينظر شرح الأعلام: 121.
(46) البيت لابن قيس الرقيات ديوانه: 191.
(47) ديوان الهذليين: 47.
(48) ديوان زهير: 64.
(49) ينظر شرح الأعلام: 9.
(50) ديوان زهير: 51.
(51) ينظر شرح الأعلام: 46.
(52) ديوان الأخطل: 254.
(53) ديوان زهير: 53.
(54) ينظر شرح الأعلام: 56.
(55) ديوان القطامي: 26.
(56) ديوان زهير: 59.
(57) ينظر شرح الأعلام: 100.
(58) ديوان امرؤ القيس: 22.
(59) ديوان زهير: 61.
(60) ينظر شرح الأعلام: 108.
(61) ديوان طفيل: 28.
(62) ديوان زهير: 11.
(63) ينظر شرح الأعلام: 129.
(64) شعر زيد الخيل الطائي: 67.
(65) ديوان زهير: 14.

- (66) ينظر شرح الأعلام: 143.
(67) ديوان اوس بن حجر: 98.
(68) ديوان زهير: 11.
(69) ينظر شرح الأعلام: 127.
(70) ديوان النابغة: 123.
(71) ديوان زهير: 12.
(72) ينظر شرح الأعلام: 134.
(73) ديوان الأعشى: 75.
(74) ديوان زهير: 15.
(75) ينظر شرح الأعلام: 146.
(76) ديوان الأعشى: 34.
(77) ديوان زهير: 36.
(78) ينظر شرح الأعلام: 67.
(79) ديوان زهير: 68.
وَتَلْقَحُ كِشَافاً تَحْمِلُ فَنُتْنِمُ فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِقَالِهَا
(80) ديوان زهير: 35.
(81) ينظر شرح الأعلام: 63.
(82) سورة طه: 78.
(83) ديوان زهير: 11.
(84) ينظر شرح الأعلام: 128.
(85) سورة إبراهيم: 43.
(86) ديوان زهير: 48.
(87) ينظر شرح الأعلام: 33.
(88) سورة يوسف: 82.
(89) ديوان زهير: 15.
(90) واصل الحديث (ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة) رقم الحديث 7111 صحيح البخاري: 57/9.
(91) ينظر شرح الأعلام: 146.
(92) ديوان زهير: 66.
(93) ينظر شرح الأعلام: 14.
(94) ديوان زهير: 49.
(95) ينظر شرح الأعلام: 37.
(96) ديوان زهير: 51.

- (97) هذا البيت لزهير أصبح فيما بعد مضرباً للمثل ينظر: يتيمة الدهر 299/1 قلائد العقيان 197/1.
(98) ينظر شرح الأعلام: 46.
(99) ديوان زهير: 67.
(100) ينظر شرح الأعلام: 15-16.
(101) ديوان زهير: 54.
(102) مجمع الأمثال: 370/2.
(103) ينظر شرح الأعلام: 59.
(104) ديوان زهير: 28.
(105) ينظر شرح الأعلام: 94.
(106) ديوان زهير: 9.
(107) ينظر شرح الأعلام: 122.
(108) ديوان زهير: 48.
(109) ينظر شرح الأعلام: 35.
(110) ديوان زهير: 52.
(111) ينظر شرح الأعلام: 52.
(112) ديوان زهير: 53.
(113) ينظر شرح الأعلام: 53.
(114) ديوان زهير: 60.
(115) ينظر شرح الأعلام: 105.
(116) ديوان زهير: 67.
(117) ينظر شرح الأعلام: 17.
(118) ديوان زهير: 68.
(119) ينظر شرح الأعلام: 18.
(120) ديوان زهير: 53.
(121) ينظر شرح الأعلام: 54.
(122) ديوان زهير: 51.
(123) ينظر شرح الأعلام: 48.
(124) ديوان زهير: 36.
(125) ينظر شرح الأعلام: 65.
(126) ديوان زهير: 37.
(127) ينظر شرح الأعلام: 73.
(128) ديوان زهير: 64.

- (129) ينظر شرح الأعلام: 9.
(130) ديوان زهير: 66.
(131) ينظر شرح الأعلام: 12.
(132) ديوان زهير: 49.
(133) ينظر شرح الأعلام: 39.
(134) ديوان زهير: 65.
(135) ينظر شرح الأعلام: 11.
(136) ديوان زهير: 51.
(137) ينظر شرح الأعلام: 48.
(138) ديوان زهير: 36.
(139) ينظر شرح الأعلام: 67.
(140) ديوان زهير: 75.
(141) ينظر شرح الأعلام: 158.
(142) ديوان زهير: 48.
(143) ينظر شرح الأعلام: 35.
(144) ديوان زهير: 76.
(145) ينظر شرح الأعلام: 167.
(146) ينظر شرح ثعلب: 206.
(147) ديوان زهير: 55.
(148) ينظر شرح الأعلام: 62.
(149) ديوان زهير: 43.
(150) ينظر شرح الأعلام: 86.
(151) ديوان زهير: 59.
(152) ينظر شرح الأعلام: 100-101.
(153) ديوان زهير: 22.
(154) ينظر شرح الأعلام: 177.
(155) ينظر شرح الأعلام: 121.
(156) ديوان زهير: 33.
(157) ديوان زهير: 67.
(158) شرح الأعلام: 16.
(159) ديوان زهير: 53.
(160) ينظر شرح الأعلام: 55.

- (161) ديوان زهير: 15.
(162) ينظر شرح الأعلام: 146.
(163) ديوان زهير: 56.
(164) ينظر شرح الأعلام: 98.
(165) ديوان زهير: 55.
(166) ينظر شرح الأعلام: 97.
(167) ديوان زهير: 38.
(168) ينظر شرح الأعلام: 76.
(169) ديوان زهير: 41.
(170) ينظر شرح الأعلام: 80.
(171) ديوان زهير: 67.
(172) شرح الأعلام: 17.
(173) ديوان زهير: 67.
(174) شرح الأعلام: 16.
(175) ديوان زهير: 69.
(176) شرح الأعلام: 23.
(177) ديوان زهير: 70.
(178) شرح الأعلام: 27.
(179) ديوان زهير: 65.
(180) شرح الأعلام: 9.
(181) ديوان زهير: 65.
(182) شرح الأعلام: 11.
(183) ديوان زهير: 67.
(184) شرح الأعلام: 16.
(185) ديوان زهير: 68.
(186) شرح الأعلام: 20.
(187) ديوان زهير: 49.
(188) شرح الأعلام: 38.
(189) ديوان زهير: 48.
(190) شرح الأعلام: 32.
(191) ديوان زهير: 69.
(192) شرح الأعلام: 21.

- (193) ديوان زهير: 65.
(194) شرح الأعلام: 12.
(195) ديوان زهير: 22.
(196) ينظر شرح الأعلام: 177.
(197) ديوان زهير: 23.
(198) ينظر شرح الأعلام: 181.
(199) ديوان زهير: 23.
(200) ينظر شرح الأعلام: 182.
(201) ديوان زهير: 25.
(202) ينظر شرح الأعلام: 190.
(203) ديوان زهير: 23.
(204) ينظر شرح الأعلام: 180.
(205) ديوان زهير: 22.
(206) ينظر شرح الأعلام: 179.
(207) ديوان زهير: 25.
(208) ينظر شرح الأعلام: 189.

المصادر والمراجع

- 1- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ومعه الكتاب شرح وتعليق: مصطفى ديب البغا، دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، 1422هـ.
- 2- ديوان الأخطل شرحه وصنّف قوافيه وقدم له: مهدي محمد ناصر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط3، 1414هـ- 1994م.
- 3- ديوان الأعشى الأكبر: ميمون بن قيس (ت7هـ)، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط1، د.ت.
- 4- ديوان امرئ القيس: اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط1، د.ت.
- 5- ديوان أوس بن حجر: تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر بيروت، ط3، 1399هـ - 1979م.

- 6- ديوان زهير بن أبي سلمى: اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط 2، 1426هـ - 2005م.
- 7- ديوان زهير بن أبي سلمى: شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1408هـ - 1988م.
- 8- ديوان الطفيل الغنوي: تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الكتب الجديد، ط1، 1968م.
- 9- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات: تحقيق وشرح: د. غريزة فوّال بابتی، دار الجيل بيروت، ط1، 1416هـ = 1995م.
- 10- ديوان القطامي: تحقيق: د. إبراهيم السامرائي و أحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1960م.
- 11- ديوان النابغة الذبياني: اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط2، 1426هـ - 2005م.
- 12- ديوان الهذليين: شعر أبي ذؤيب وساعده بن جؤية، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط2، 1995م.
- 13- شرح شعر زهير بن أبي سلمى: صنعة الأعلام الشنتمريّ (ت476هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، ط1، 1390هـ - 1970م.
- 14- شرح شعر زهير بن أبي سلمى: صنعة الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب (ت291هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة هارون الرشيد، 1428هـ - 2008م.
- 15- شعر زيد الخيل الطائي: جمع ودراسة وتحقيق: د. أحمد مختار البرزة، دار المأمون للتراث، 1408هـ - 1988م.
- 16- شعر مروان بن أبي حفصة: جمعه وحققه وقدم له: د. حسين عطوان، دار المعارف، القاهرة، ط3، د.ت.
- 17- قلائد العقيان: أبو النصر الفتح بن خاقان (ت529هـ)، طبعة مصر 1284هـ - 1866م.

منهج الأعلام الشنتمرية في كتابه شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
أ.م.د. إيثار شوقي سعدون، زمن ماجد كاظم

18- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني
(ت518هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت- لبنان،
د. ط، د. ت.

19- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري
(ت429هـ)، شرح وتحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،
ط1، 1403هـ - 1983م.